رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -452

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم. الحمد لله رب البريات. فاطر الارض والسماوات الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:00:00
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير الانام القدوة الهمام. النبي الامام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد - 00:00:40
بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجنا المستمر في سير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه بشكل ميسر مبسط يستفيد منه كل راء وسامع ومشاهد - 00:00:55
يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري، فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب المشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - 00:01:13
اللهم امين مشاهدينا الكرام قد تكلمنا في حلقة ماضية او في الحلقة الماضية عن الايام الفاضلة التي يستحب للعبد ان يصومها واستعرض الشيخ من خلاله الادلة والنصوص من الكتاب والسنة حول استحباب صيام هذه الايام - 00:01:30
وعلم ان نبتدأ هذا اللقاء في مسألة مهمة حول هل يجوز ان يقطع الصوم صوم النفل؟ هل للعبد اذا صام النفل ان يقطعه ام لا يجوز ذلك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:01:50
شرع الله جل وعلا صيام التطوع من اجل ان يتقرب العبد بربه الى ذلك. ومن اجل ان يكون سببا من اسباب رضا رب العزة والجلال عن العبد ومن اجل ان يكمل العبد ما حصل من نقص وخلل في صيامه آآ الواجب ومن اجل ان تتشوق - 00:02:12
سهول هذا الصوم كما ان للصوم مزايا كثيرة على صحة الانسان وعلى الامور الاجتماعية والامور الاسرية وجميع امور الانسان هذه المسألة التي سألت عنها وهي مسألة قطع الصيام هل هو جائز؟ او ليس بجائز؟ ينبغي ان نحرر محل الاتفاق محل الخلاف - 00:02:34
بحيث نذكر محل الاتفاق ومحل الخلاف فنقول اتفق العلماء على ان الصيام الواجب لا يجوز قطعه مثال ذلك شهر رمضان صيام واجب فلا يجوز للانسان ان يقطع الصوم الا اذا كان عنده عذر من مرض او سفر او نحو ذلك - 00:02:59
وهكذا ايضا في صيام القضاء بعض الناس اذا صام القضاء وانتصف النهار ظن ان له فسحة في ان يفطر. وهذا ظن خاطئ يقول هذا اليوم ليس من رمضان وبالتالي يحق لي ان افطر. وهذا ظن خاطئ ما دمت قد ابتدأت الصيام الواجب فانه يجب - 00:03:23
اليك اكماله باجماع اهل العلم وهكذا ايضا في صيام النذر. لو نذر الانسان صوم يوم فانه حينئذ لا يجوز له اذا ابتدأ ان يقطعه في اثناء النهار ومثل ذلك ايضا صيام الكفارات ومثل ذلك ايضا صيام الكفارات. لا يجوز للانسان ان يقطعه. اذا ابتدأت صيام - 00:03:45
الكفارة وجب عليك اكمالها واتمامها مثال ذلك في آآ كفارة اليمين. يجب على الانسان ان يصوم ثلاثة ايام. اذا ابتدأ الانسان الصيام وجب عليه اكمال الصيام لا حق للانسان في ان يفطر في اثناء النهار وهذا باتفاق اهل العلم - 00:04:12
نبقى عندنا في مسألة صيام التطوع وهو موطن الخلاف. فنقول اختلفوا في من ابتدأ صيام التطوع. هل يجوز له ان قطع الصوم او لا يجوز له ذلك. هذه المسألة خلافية بين اهل العلم اختلفوا فيها على قولين - 00:04:34
القول الاول انه لا يجوز للانسان المتطوع بالصوم ان يقطع صومه وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة والامام مالك. بحيث اذا ابتدأ صيام التطوع وجب عليه اكماله. واستدل على ذلك بادلة - 00:04:53

لله ابرزها دليلان اولهما قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ولا تبطلوا اعمالكم. قالوا فاذا ابتدأ الانسان في العمل وجب عليه اكماله وحرم عليه ابطاله وقد اجيب عن الاستدلال بهذا الدليل بان المراد بابطال العمل هنا احباط الاجر بالردة - 00:05:11
فان هذه الايات جاءت في النفاق وجاءت في الرجوع عن الدين. فالمراد بهذه الاية اه عدم ابطال العمل بالردة والنفاق واستدلوا ثانيا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا الا ان تتطوع. وذلك انه لما جاءه الاعرابي سأل - 00:05:36
النبي صلى الله عليه وسلم عن الواجب من الصوم قال صوم شهر رمظان قال هل علي غيره؟ قال لا الا انت تطوع قالوا فتقدير الكلام لا يجب عليك صيام غير شهر رمضان الا ان تتطوع فاذا تطوعت - 00:06:00
فعليك ما تطوعت به وهذا الاستدلال ايضا فيه نظر من جهة ان قوله الا ان تتطوع يعني انه لك الخيار بعد ذلك في ان تتطوع وكانها بمثابة حرف الاستدراك لكن يعني لكن لك ان تتطوع - 00:06:20
والقول الثاني في هذه المسألة ان من ابتدأ في الصوم في الصوم آآ النفل الذي يتطوع به الانسان الى ربه يجوز له ان يقطعه وهذا هو مذهب الامام الشافعي والامام احمد - 00:06:43
واستدلوا على ذلك بعدد من الادلة اولها ان هذا الصوم صوم مستحب وليس بصوم واجب. ومن خاصية مثل الصوم المستحب انه يجوز قطعه. لان النفل والمستحب آآ يجوز فعله ويجوز تركه - 00:07:00
بحيث آآ يؤجر فاعله ولا يأثم تاركه. فاذا جاز ترك العمل من اصله جاز ترك بقيته واستدلوا على ذلك ثانيا بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء - 00:07:20
اه افطر واستدلوا على ذلك ثالثا بما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض نسائه فوجدهم يطبخون طعاما فسالهم عن ذلك فاخبروه بما في آآ الاناء من الطعام فامر بتقريب الطعام وقال اني قد - 00:07:41
رحت صائما ولعل القول الثاني اظهر واقوى من القول الاول وآآ بالتالي يجوز للانسان اذا صام صيام تطوع ان يقطع تطوعه وان يفطر يترتب على هذه المسألة مسألة ما لو اه صام صيام تطوع ثم قطعه هل يجب عليه القضاء؟ قضاء صيام التطوع الذي - 00:08:03
آآ قطعه بالافطار في اثنائه او لا يجب ذلك. فعند الامام ابي حنيفة والامام ما لك يجب عليه القضاء. ويصوم يوما اخر وعند الامام احمد والشافعي لا يجب عليه القضاء. واستدلوا على ذلك يعني استدل من يرى وجوب القضاء - 00:08:31
بما ورد ان امرأتين جلستا او صامتا تطوعا فجلستا تغتابان الناس. فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم صمتما عما اباح الله وافطرتما على ما حرم الله ثم امرهما ان تستقيئا وقال لهما اقضيا يوما مكانه - 00:08:52
هذا الحديث ضعيف الاسناد الحديث ضعيف الاسناد وبالتالي لا يصح ان يبنى عليه حكم. ومن ثم فان الصواب ان من صام مطوعا ثم قطع الصيام فانه لا يؤمر بقضاء ذلك اليوم ولا يؤمر بصيام يوم اخر - 00:09:14
يبقى هنا مسألة في ان الانسان اذا قطع الصوم في اثناء النهار فانه باذن الله يثبت له صيام اوله اليوم يثبت له صيام اول اليوم. يعني انسان آآ نوى الصيام قبل الفجر صيام تطوع. فلما جاء الظهر - 00:09:34
كان عندهم وليمة فرجح ان يفطر من اجل جبر خاطر اهل الوليمة. فنقول يرجى له ان يحصل على الاجر من طلوع الفجر الى وقت نيته بالافطار. لكن من نوى ان يصوم الى الظهر؟ قال انا - 00:09:54
ساصوم الى الظهر وبعد ذلك افطر فهذا ليس له من الاجر شيء. بل يخشى عليه من الوزر ان والتقرب بذلك لله عز وجل. لان الصيام من الى الظهر ليس صياما مشروعا فلا يصح للانسان ان ينوي التقرب به. بخلاف الاول فانه كان ينوي الصيام من طلوع - 00:10:14
الفجر الى غروب الشمس. فعرض له عارض جعله يفطر في اثناء اليوم. فحينئذ نيته نية صحيحة موافقة العبادة مشروعة بخلاف الاخر فان نيته ليست على ليست موافقة لوجه مشروع. نعم - 00:10:36
فاحسن الله اليك وبارك فيك. آآ علنا بعد استعراضنا للايام الفاضلة التي يستحب للعبد ان يصوم فيها. علنا ان ندلف الى مسألة الايام يكره للعبد ان يصومها فلعل شيخا يستعرظ اه هذه الايام او المكروهات الايام المكروهة للعبد ان يصومها خلال ايام السنة - 00:10:57

نعم هناك آآ ايام كثيرة وردت النصوص بالنهي عن صومها من آآ يعني عندنا ايام مكروهة وايام محرمة فمما يذكر الفقهاء انه من المكروهات افراد شهر رجب في الصوم. افراد شهر رجب بالصوم - 00:11:17
كان اهل الجاهلية يرغبون في اداء العبادات في شهر رجب لانشاء رجب شهر محرم من الشهور المحرمة التي يحرم القتال فيها وهذا التحريم كان موجودا عند اهل الجاهلية لانهم قد ورثوه من اه ملة ابراهيم عليه السلام - 00:11:38
ولذلك جعلوا لرجب من الخصائص والعبادات ما ليس لغيره من اه الشهور ومن تلك العبادات التي جعلوها في شهر رجب انهم يستحبون تخصيص شهر رجب بالصيام. ويرغبون ان يصوم الانسان شهر رجب كله - 00:12:00
ومثل هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت عنها الترغيب فيه والاصل في الاحكام الشرعية ان يكون المتبع فيها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب على ايدي المترجبين الذين - 00:12:22
في رجب ويأمرهم بالافطار. ويذكر لهم ان هذا الشهر ليس له مزية ولا اه خاصية ومن هنا فان افراد شهر رجب بالصوم ليس من الامور المشروعة بل هو من شأن اهل الجاهلية. كان اهل الجاهلية يخصونه - 00:12:42
وبعبادات يظنون ان آآ للعمرة مزية في شهر رجب ويقولون او يرغبون في ان يعتمر الانسان في شهر رجب كذلك آآ يستحبون ذبح ذبيحة في شهر رجب يسمونها العتيرة يسمونها العتيرة - 00:13:02
وهذه العبادات كلها لما جاء الاسلام لم يرغب ابناءه فعلها وادائها. ومن ثم فانه لا يصح لنا ان نفرد شهر رجب بشيء من العبادات وبعض الناس قد يصوم في شهر رجب ايام الاثنين والخميس لا يصوم ذلك الا في شهر رجب اما غيره من شهور العام فانه لا - 00:13:22
فنقول تخصيص شهر رجب بهذا الصوم لا يصح ولو كان صيام الاثنين والخميس مشروعا قبل ذلك هكذا بعض ماشي يعتقد ان ايام البيض في شهر رجب لها من الخاصية ما ليس لغيرها من اه الشهور. ومثل هذا الاعتقاد اعتقاد اه - 00:13:46
اه خاطئ ليس مستندا الى دليل اه شرعي. ومن انواع ما يفعل في شهر رجب ان بعضهم يعتقد ان ليلة السابع والعشرين منه له لها مزية ليست لغيرها من الليالي. ويعتقدون انها ليلة الاسراء والمعراج. وكثير من - 00:14:08
للعلم يشكك في كون ليلة الاسراء والمعراج كانت في شهر رجب. ويذكر لها تواريخ اخر. ثم لو كان هذه لو كانت هذه الليلة ليلة سبعة وعشرين ليلة الاسراء والمعراج فلا يعني ان تخص بشيء من العبادات ليست لغيرها من الليالي - 00:14:28
ولذلك فان آآ النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته لم يكونوا يخصون هذه الليلة بعمل ولا بعبادة دون سائر آآ الليالي ودون سائر آآ الايام من الايام التي ذكر العلماء كراهية صومها صوم يوم الجمعة. صوم يوم الجمعة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخصوا يوم - 00:14:48
والجمعة بصيام من بين سائر الايام. ولا تخص ليلة الجمعة بقيام من بين سائر الليالي وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض نسائه يوم جمعة فوجدها صائمة. فقال اتصومين غدا؟ قالت لا. قال - 00:15:14
امس قالت لا قال فافطري. مما يدل على انه لا يصح تخصيص يوم الجمعة بصيام دون سائر آآ الايام لكن لو وافق ان يوم الجمعة اليوم له مزيته من جهة اخرى. كما لو كان يوم عرفة. فحينئذ نقول يشرع صومه ولا حرج على الانسان في كونه يصوم - 00:15:33
يوم عرفة ولو كان يوم جمعة لان النصوص الواردة بالترغيب في صيام يوم عرفة عامة لم تخص منه ما لو كان يوم عرفة جمعة آآ هكذا ايظا لو صام الانسان يوما قبله او يوما بعده فحين اذ لا حرج عليه في ذلك. مثال هذا بعظ الناس - 00:15:56
كن عندهم وظائف ويأخذون اجازتهم في يوم الخميس والجمعة. فيصومون يوم الخميس والجمعة لانه يوم الراحة وليس عليهم ولا كلافة فمثل هذا الفعل جائز. لماذا؟ لانهم لم يخصوا يوم الجمعة بصيام وانما صاموا الخميس والجمعة وان كان - 00:16:18
ان يقال لمثل هؤلاء يستحب لهم في بعض الاسابيع ان يفطروا يوم الجمعة لان لا يعتقد ان آآ يوم الجمعة خاصية ليست لغيره من الايام. ايضا من الايام التي يكره افرادها - 00:16:38
بالصيام يوم السبت وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت. لا تصوموا يوم آآ السبت وهذا الحديث قد وقف العلماء منه مواقف متباينة - 00:16:57

منهم من ضعفه وحكم بانه شاذ ومنهم من قال بانه منسوخ نسخ بالنصوص المرغبة في الصيام ومنهم من يقول بان المراد به كراهة افراده وليس المراد آآ صوم كراهية صومه مطلقة وانما المراد كراهية افراده - 00:17:14

ولعل هذا القول الاخير هو اظهر الاقوال. فانه قد ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم الجمعة الا ان تصوموا يوما قبله او يوما بعده. فقول هنا او يوما بعده يشمل ما لو صام - 00:17:35

والسبت فدل هذا على ان من لم يفرد السبت بالصيام فانه لا يكون قد نهي عن فعله وعن صيامه صام السبت والجمعة فان هذا صحيح ولا حرج عليه في مثل هذا الاخبار السابقة - 00:17:55

ايظا لو وافق يوم السبت يوم عرفة مثلا او يوم عاشوراء واراد ان يصوم هذا اليوم وحده فانه لا حرج عليه في هذا ومثل ذلك ما لو كان للانسان عادة في ان يصوم يوما بعينه. كمن كان يصوم يوم ويفطر يوم فانه - 00:18:15

اذا وافق يوم صومه يوم السبت فلا حرج عليه في هذا ولو كان قد افطر اليوم الذي قبله وافطر اليوم الذي بعده ومثل ذلك ايضا لو وافقت هذه العادة من كان يصوم او لو وافقت يوم الجمعة فان الانسان يصوم يوم الجمعة ولو كان - 00:18:35

مفطرا في اليوم الذي قبله وفي اليوم الذي بعده. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل الصيام صيام داوود. فان كان يصوم يوما ويفطر يوما. فلا شك انه في بعض الاسابيع يوافق اه صومه يوم الجمعة. وفي الاسابيع - 00:18:55

الاخرى يوافق صومه يوم السبت. ومع ذلك رغب النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا ايضا من المسائل التي قد يظن تداخلها مع في هذا الباب ما لو آآ آآ وافق آآ ان - 00:19:15

ايام الست ايام الست مثال ذلك انسان صام من شهر آآ شوال ستة ايام فكان من هذه الايام يوم جمعة ويوم سبت فحين اذ لا حرج عليه في ذلك لانه لم يفرد يوم السبت ولا يوم الجمعة بصوم. وانما صام يوما قبله او يوما - 00:19:33

بعده ايظا من الامور التي تنهى الشريعة عن تعظيمها اعياد الكفار ومن انواع التعظيم ان تفرد بالصيام. فاذا كان هناك للكفار اعياد فلا يصح للمسلمين ان يعظموا ذلك اليوم بان يجعلوه يوم صيام او يوما يغير من حالتهم الاعتيادية في جميع ايامهم. مثال ذلك - 00:19:53

مثلا في عيد النيروز او المهرجان عند الفرس او عيد الكريسماس عند النصارى او عيد الميلاد عند النصارى او عيد شم الخميس او نحو ذلك شم النسيم او عيد الخميس الذي في رجب او نحو هذا. كل هذه الاعياد اعياد للكفر - 00:20:21

ومن ثم لا يصح للانسان ان يعظمها وان يرفع شأنها وان يخصها بشيء من العبادات ليست لغيرها من الايام ومن ذلك كان يخصها بعبادة الصيام ايضا مما ورد في الشريعة النهي عنه صيام يوم الشك - 00:20:41

سواء كان في تلك الليلة غيم او لم يكن غيب فان كان هناك صحو نهي عن الصوم لقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدموا شهر - 00:20:59

رمظان بصوم يوم او صوم يومين. ولما ورد في حديث عمار قال نهى خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم عن صيام اليوم الذي يشك فيه آآ هذا شيء من احكام يوم الشك. وهناك نوع اخر له وكأنك تشير الي بانتهاء الوقت - 00:21:14

لذلك فعل علنا نتوقف ونكمل ذلك في لقائنا القادم. باذن الله جل وعلا شكر الله مشاهدينا الكرام لشيخنا على ما قدم ونفع الله الاسلام والمسلمين. شكرا لكم مشاهدينا على متابعتكم لنا. اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين. وان يتقبل منا - 00:21:37

منكم ومن المسلمين صالح الاعمال والصيام والقيام انه ولي ذلك والقادر عليه. اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا جامع العلم - 00:21:57

بنعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا شدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين سبا قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب وجامع العلم مغابوطا به ابدا فلا - 00:22:17

ايحاضر منه الفوت والسلب - 00:22:57